

صباح العرب

هيثم الزبيدي

حمص بطحينة..
جائع زاده الخيال

إليك الأخبار. المطاعم الإيطالية والهندية والصينية في تراجع في بريطانيا، بينما يزيد الاهتمام بشكل متصاعد بالطعام القادم من الشرق الأوسط. إذا قررت أن تفتح مطعماً في لندن هذه الأيام، فعليك أن تفكر بمطعم لبناني أو سوري أو تركي.

أحب هذا النوع من الأخبار. هو كلام كنت أرده دائماً. الطعام في الشرق الأوسط الآن من طعام أي مكان آخر. ادخل إلى مطعم سوري في لندن وستحترق في ما ستأكل وما ستشرب. هجوم بعشرة أطباق مقبلات باردة. امتلات الطاولة. أماسك. قبل أن تمر عليها كلها.

هجوم ثان بمقبلات ساخنة. لا أعرف كيف تتكلم الطاولة نفسها من استيعاب ضعف العدد من الأطباق وهي ممثلة بالأصل. هذه وحدها تريح مسابقة تلفزيونية عن عمل المستحيل. ثم يأتي النادل يقول لك ماذا تريد أن تتعشى؟ طبق اليوم أم مشاوي؟ امتلات عيني بالأكل قبل أن تتغلى معدتي. تطلب مشاوي على استحياء لأنك أتيت لتتعشى لا لكي تأكل "منازل". فقط انهب إلى مطعم إيطالي. تحسه مخبزاً وليس مطعماً. كل شيء عجين. إذا رحمت النادل من مقترحات البيتزا، فإنه يقترح عليك الباستا. عجين في عجين. لا أعرف كيف يمكن لشخص أن يأكل باستا وما هي إلا عجين مسلوقة.

وانهب إلى مطعم صيني وهناك ستبكي. أنواع المعكرونة المصنوعة من الأرز (تسمىها شعيرية) كثيرة لكنها تسبح بالصويا وبمطبات لا أعرف من أين يأتون بها. يقولون اللحم ويخربون السمك ويشون الخضروات. كل شيء بالمقلوب. لا أريد أن أذهب إلى مطعم صيني. ولا إلى ياباني. في الياباني تحس بكم هي طازجة الأسماك. أنت تعضوي وهي تعضك. كل شيء غير مطبوخ. في المطعم الهندي، هناك وجبة اسمها البهارات. مسبح للبهارات. ثم يضيفون إليها لحمًا أو دجاجاً "شوية رز" لا تغري طبعاً مسبح البهارات. حتى الأيس كريم يأتي بنكهة البهارات. ماذا حدث لنكهة الفانيلا والأناناس؟

في كل سفرة مع أصدقاء أريد أن اصطحبهم لمطعم لبناني في المدينة. في إشبيلية أحبطت الأصدقاء لأنني أصرت على وجبة لبنانية في بلد التباس وهي أطباق صغيرة لا أعرف أي معنى لها. أحبطتهم لأن كل ما في المطعم له علاقة له بالأكل اللبناني. إلا النادل الغربي الذي يتحدث بلكنة لبنانية مفتعلة. لم أتعلم الدرس وأجبرت مجموعة أخرى في ريو دي جانيرو على أن نتعشى في مطعم لبناني على ساحل كوبا كوبانا. أتوا بالطعام وإذا به تقليد رديء للأكل اللبناني. لماذا يا عم أكلتكم هذا (سألت صاحب المطعم المسن)؟ قال هذا ما تذكرته من أكل فلسطيني عندما هاجرت من إسرائيل قبل 40 عاماً. صرنا حقل تجارب للغلاف الإسرائيلي "المغتصبة" من التراث الفلسطيني. أشكر الأصدقاء المرافقين في السفارة لتفهون الأمر علي، بدلاً من تقريعي.

آخر تجربة في الرباط اسم المطعم مركب بجمع اسم البلد الشرقي واسم مطرب مشهور. تقول للنادل "خليتنا تشوف القائمة". يتسهم ويأتي بالأطباق. ثم وجبة رئيسية. لم يتعلم الشيف المغربي من الأكل اللبناني إلا النوم. كل شيء مشبع بالنوم. صديقي اللبناني الذي يجلس أمامي صار مرغوباً من الأكل ومن الموسيقى الصاخبة ويصرخ "يا لطيف.. يا لطيف". خلعتنا الطبال عن كراسينا مصراً على أن نستمتع بما يعزف. عودة إلى لندن. لا أزال أعتقد أن الحمص بطحينة أفضل من الباستا، وأن مشاوي تركية تتكسد أماك وتخر دنها حيوانياً أفضل من قطعة لحم مجهرية توضع أماك في مطعم فرنسي. أنا جائع زاده الخيال.

لمسة يابانية بوجوه فرنسية في افتتاح مهرجان البندقية



العارضة كانديس سوانوبيل أمام بوابة مهرجان البندقية السينمائي

الجديد لمخرج فيلم "ذي بيرث أوف إيه نايشن" الأميركي نايت باركر الذي بُرئ في العام 2011 من تهمة اغتصاب طالبة، في قضية تفاعلت مجدداً في 2016 بعد الكشف عن انتحار هذه الأخيرة. ويؤكد المهرجان أن الأعمال التي اختارها للمنافسة هذا العام تتميز بقدرتها على جعل المشاهدين يفكرون في وضع النساء. وأشار البرنو باربيرا إلى أن أفلاماً عدة في المنافسة "تكشف عن حساسية جديدة حتى إذا كان مخرجوها من الرجال".

المرئي والمسموع - في تصريحات أورديتها مجلة "ذي هوليوود ريبورتر" الأميركية - يبدو أنهم يحون أن يكونوا آخر الديناصورات. وحاول مدير مهرجان البندقية البرنو باربيرا الدفاع عن خياره. وقال في نهاية الشهر الفائت لمجلة "ذي هوليوود ريبورتر"، "نحن هنا لنشاهد أعمالاً فنية لا لتحاكم الشخص الذي يقف وراءها". لكن يبدو أن محاولاته هذه غير مقنعة خصوصاً لأن المهرجان أعلن ذلك مشاركة فيلم "أميريكين سكين" العمل

وكتبت مؤسسة مجموعة الضغط "ويم أند هوليوود" النسوية ميليسا سيلفرستاتين، في تغريدة عبر تويتر نهاية الشهر الماضي، "مغتصب ومخرجتان في المنافسة. هل فائتي أمر آخر؟"، معتبرة أن المهرجان الإيطالي العريق "يدير الأذن الصماء لكل المسائل المتصلة بحركتي 'مي تو' (أنا أيضاً) و'تايمز أب'". كذلك، عكفت المخرجة لورا كايهر، التي تشارك في رئاسة جمعية "سوان" السويسرية لدعم النساء في مجال

تزرخ النسخة الحالية من مهرجان البندقية، الذي يعد المهرجان السينمائي الأعرق في العالم، بالانتقادات للاختيارات وقلة عدد المخرجات إلى جانب حضور نجوم عالميين مثل روبرت دي نيرو وبراد بيت وجوني ديب وكريستن ستيوارت وسكارلت جوهانسن وغونغ لي وبييلوبي كرور وميك جاغر.

وما - ينطلق مهرجان البندقية السينمائي الأربعاء بمشاركة كوكبة من النجوم لكن أيضاً على وقع انتقادات بشأن قلة عدد المخرجات في المنافسة التي تشمل هذه السنة مخرجين مثريين للجدل من أمثال رومان بولانسكي ونايت باركر.

وفي هذا المهرجان السينمائي الأعرق في العالم، الذي يشكل منصة انطلاق نحو سباق جوائز الأوسكار، يشترك 21 فيلماً طويلاً في المنافسة للفوز بجائزة الأسد الذهبي التي تمنح في السابع من سبتمبر من جانب لجنة ترأسها المخرجة الأرجنتينية لوكريسيا ماراست.

ويستقطب المهرجان في دورته السادسة والسبعين هذا العام البعض من أهم الأسماء في عالم السينما من أمثال روبرت دي نيرو وبراد بيت وجوني ديب وكريستن ستيوارت وسكارلت جوهانسن وغونغ لي وبييلوبي كرور إضافة إلى نجم الروك ميك جاغر.

وينطلق الأربعاء مع النجحتين الفرنسيتين كاترين دونوف وجوليات بينوش بطلتي فيلم "لا فيريته" (الحقيقة) للياباني هيروكازو كوري إيدا الذي حاز السعفة الذهبية في مهرجان كان العام الماضي مع "شوبليفتز". أما لناحية النجوم الأميركيين، فسيحضر براد بيت للترويج لفيلم الخيال العلمي "أدا أسترا" لمواطنه

السمندر يظل شاباً طوال حياته

لا تموت على ما يبدو بسبب تقدم العمر. ويعتقد الباحثون أن عملية الهرم لدى السمندر تسير ببطء شديد لدرجة يمكن معها تجاهل عامل السن في هذا السياق، وذلك لعدة أسباب، بينها انخفاض معدلات الأيض، وتحول الغذاء إلى طاقة، وارتفاع قدرة تجديد الخلايا لدى هذا الحيوان، حسب ترجيح الباحثين.

وأوضح الباحثون أن كائنات حية قليلة فقط هي التي تعرف عنها إمكانية تجاهل عنصر السن لديها عند تقدير وقت الموت الطبيعي، وقالوا إن وجود هذا المبدأ دليل على أن دور الهرم ليس أمراً لا يمكن التغاضي عنه كما كان يعتقد.

السمندر الحقيقي، لتفسير لغز ارتفاع متوسط الأعمار لدى أنواع هذا الحيوان. وكان الباحثون يعرفون بيانات عن نمو السمندر المعروف بوجود ما يشبه النظارة في منطقة العينين، والسمندر الناري. واصطاد فريق الباحثين في تركيا، وعلى مدى سنوات، عدة نسخ من السمندر اللبسي، وفحصوها ووضعوا عليها علامات ثم أطلقوها مرة أخرى وحاولوا اصطادها في العام التالي.

لم يجد الباحثون من خلال تحليل البيانات عن أنواع السمندر الثلاثة علاقة بين عدد سنوات العمر ومعدلات الوفاة لدى الحيوان، مما يعني أن الحيوانات

الحية الكبيرة تعيش فترة أطول مما تعيشه الكائنات الصغيرة، وهو ما ينطبق على معظم أنواع الحيوانات. ولكن السمندر من بين الاستثناءات القليلة لهذه القاعدة، حيث يمكن أن يصل عمره في الحياة البرية إلى 30 عاماً، مثل عمر حيوانات ثديية كبيرة، الدببة البرية، على سبيل المثال. ومعروف عن زواحف السمندر أن معدل تكاثرها ضئيل، وأنها تنمو طوال حياتها، وكذلك تمتلك القدرة على تعويض أطرافها وأعضائها.

وحلل الباحثون تحت إشراف هوجو كابولا، من جامعة لافال بمدينة كيبك الكندية، بيانات ثلاثة أنواع من مجموعة

مونتريل - لا يناقش السمندر غيره من الحيوانات في سرعة النمو، حيث إن نموه وعملية الأيض لديه بطيئان جداً، مما يجعله لا يشيخ، ويتمتع بمعدل عمر تحلم به حيوانات أخرى. حسب ما أوضح الباحثون في دراسة نشرها العدد الأخير من دورية "بروسيدنجز ب" التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم. وقال الباحثون إن حتمية التقدم في العمر لدى حيوان السمندر أقل مما كان يعتقد حتى الآن. ومن المعروف أن الكائنات

تايلور سويفت تفوز بأغلب جوائز «أم.تي.في»

فضاء، "استعدنا رسائل كثيرة في هذا الشريط المصور. ونحن نصبو إلى عالم يعامل فيه الجميع على قدم المساواة عملاً بالقانون". وقدمت سويفت - التي ارتدت للمناسبة قميصاً ذهبي اللون وسترة ليكسية لجمهور "برودنشيل سنتر" بالقرب من نيويورك في نيو جيرسي - أغنيتين من البومها الجديد "لوف" و"يو نيد تو كالم داون". وتاييلور سويفت التي عهدت بالمشاركة في هذا الحفل السنوي كانت صاحبة أكبر عدد من الترشيحات (10) في دورة العام 2019 من "أم.تي.في".

ونالت سويفت، التي لقي البومها الأخير "لوف" نجاحاً كبيراً وبات أكثر الألبومات مبيعا في الولايات المتحدة بعد يومين من طرحه، جائزة أفضل شريط مصور عن أغنية "يو نيد تو كالم داون" من بين عدة جوائز فازت بها خلال الحفل.

كما حظيت هذه الأغنية أيضاً بجائزة "الفيديو الكليب الأكثر إيجابية" بفضل رسالته المناهضة لرهاب المثلية، بالرغم من أن البعض اتهم المغنية بانتهاز مجتمع المثليين لأغراض تجارية. وقالت المغنية (29 عاماً) خلال تسلمها الجائزة، التي تتسني شكل رائد

تايلور سويفت تفوز بأغلب جوائز «أم.تي.في»

تايلور سويفت تفوز بأغلب جوائز «أم.تي.في»

تايلور سويفت تفوز بأغلب جوائز «أم.تي.في»



كيرا نايتلي جاسوسة في حرب احتلال العراق

لندن - تلعب الممثلة البريطانية كيرا نايتلي في أحدث أفلامها "أسرار رسمية" (أوفيشال سيكريتس) دور موظفة بالحكومة البريطانية تفصل من عملها لأنها سرّبت مذكرة سرية أميركية قبل بدء حرب العراق عام 2003.

وتجسد الممثلة البالغة من العمر 34 عاماً شخصية كاترين جسن، وهي مترجمة سابقة في وكالة دولية بريطانية للجنس اتهمت بانتهاك قانون الأسرار الرسمية بتسريب مذكرة أميركية تطلب فيها واشنطن مساعدة لندن في التجسس على الأمم المتحدة.

وعن دورها في الفيلم، قالت نايتلي خلال مقابلة مع رويترز "سيختلف كثيرون مع فكرة أن ما فعلته كاترين هو